

بحار الأنوار

[284] ذاته وصفته:، أو ليس في العقول ذانهايات، وكونه في مهبط الفكر أي محلها
مكيفا على الوجهين ظاهر بنحو ما مر تقريره مرارا، وكذا كونه محدودا بالحدود الجسمانية
أو العقلانية، وكونه مصرفا أي متغيرا، ولا يخفى ما في تشبيه الرويات أو محلها بالحواصل
من اللطف. وإضافة الرويات إلى الهمم لامية أي الرويات نشأت من همم النفوس و عزماتها،
ويحتمل أن تكون بيانية بأن يكون المراد بههم النفوس خواطرها. قوله: أضمر عليها الضمير
راجع إلى القريحة ولعل على تعليلية، ويحتمل أن يراد بالقريحة نفس الفكر مجازا. قوله:
أفادها أي استفادها، والسدد جمع السدة وهي الباب المغلق، وقد مر الكلام في آخر الخطبة
في باب النهي عن التفكير. * 17 - يد: الدقاق، عن الاسدي، عن البرمكي، عن علي بن عباس، عن
جعفر بن محمد الاشعري، عن فتح بن يزيد الجرجاني قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه
السلام أسأله عن شيء من التوحيد، فكتب إلي بخطه: - قال جعفر: وإن فتحا أخرج إلى الكتاب
فقرأته بخط أبي الحسن عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد،
وفاطرهم على معرفة ربوبيته، الدال على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزليته،
وباشتباههم على أن لاشبه له، (1) المستشهد بآياته على قدرته، الممتنع من الصفات ذاته،
ومن الابصار رؤيته، ومن الاوهام الاحاطة به، لأمد لكونه، ولا غاية لبقائه، لا تشمله
المشاعر، (2) ولا تحجبه _____ أخرج الكليني في
الكافي عن محمد بن الحسين، عن صالح بن حمزة، عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال: كتبت
إلى أبي إبراهيم عليه السلام أسأله عن شيء من التوحيد - إلى آخر الحديث وعن علي بن محمد،
عن سهل بن زياد، عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد، عن علي بن سيف بن عميرة، قال:
حدثني إسماعيل بن قتيبة قال: دخلت أنا وعيسى بن شلقان على أبي عبد الله عليه السلام
فابتدأنا فقال: عجا لاقوام يدعون على أمير المؤمنين عليه السلام ما لا يتكلم به قط ! خطب
أمير المؤمنين عليه السلام الناس بالكوفة فقال: الحمد لله الملهم. ثم ذكر مثل الحديث إلا
أن في آخره اختلافا واختصارا، ورواه الرضا رحمه الله في النهج باختلاف في صدره وذيله. (1)
في نسخة: وبأشباههم على أن لاشبه له. (2) في النهج: لا تستلمه المشاعر. أي لا تصل إليه
الحواس.